JIHĀT-UL-ISLĀM
Vol: 16, Issue: 01, Jul – Dec 2023

OPEN ACCESS
JIHĀT-UL-ISLĀM
pISSN: 1998-4472
eISSN: 2521-425X
www.jihat-ul-islam.com.pk

الإتجاه الإسلامي في أدب الأطفال عند أبي الحسن علي الندويؒ

The Islamic trend in children's literature according to Abi al-Hasan Ali al-Nadwi R. h

Muhammad Abdul Rehman
Lecturer Arabic, Department of Arabic & Islamic Studies,
University of Mianwali.

Mr. Abbas Ali Raza
Senior Lecturer, Department of Islamic Studies & Arabic,
Lahore Garrison University.

ABSTRACT

Mr. Abi Al-Hassan Al-Nadawi, who wrote a lot about children's literature, who cared about children a lot because they are the mother's wealth and future, and he is a great legacy for the Islamic mother. He has more than two hundred authors in the Arabic language and dozens in the Persian and Urdu languages, and abundant knowledge that scholars spoke about and books and compilations were written for him. This is what The Indian scholar, Sheikh Abu Al-Hassan Al-Nadawi, left him, whose fame reached the horizons and reached a rank that few of his peers achieved in his era and time, so his condition was unique and what he gave to his nation and society was great. With the increase of Al-Nadawi's fame as an Islamic thinker, there is an important aspect of this rich personality, which is the literary aspect, especially Arabic and Islamic literature.Here we are talking about the goals of Allama Al-Nadawi in what he wrote for the Muslim child. These goals contain a number of topics, namely: the Muslim language, advocacy, Islamic education, the intellectual and psychological aspect, Islamic culture, adherence to religion, religious deeds, and legal beliefs, which highlight several aspects of thought, language, and education. And children's literature through the researcher's careful study of the books of Allamah al-Nadawi in it. Here we discuss these objectives in some detail in light of his writings and books.

Keywords: *Allama Al-Nadawi**,** children's literature**,** Islamic ideas**,** Goals of Allama Al-Nadawi**.***

CC BY

الكلمات المفتاحية

السيد أبي الحسن الندوي الذي كتب كثيرا حول أدب الطفال الذي الذي اهتم باالأطفال كثيرا لأنهم ثروة الأمة ومستقبلهاوهو إرثٌ عظيم للأمة الإسلامية ـيزيد على مأتين مؤلف في اللغة العربية والعشرات في اللغة الفارسية والأردية، وعلمٌ وفير تكلم عنه العلماء وأُلفت من أجله الكتب والمصنفات، هذا ما تركه العالم الهندي الشيخ أبو الحسن الندوي، الذي بلغت شهرته الآفاق ووصل مرتبةً قلّ من أنجزها من أقرانه في عصره وزمانه، فكانت حالته فريدة وما أعطاه لأمته ومجتمعه كان جليلًا. إستحق الشيخ الندوي لقب الإمام الرباني الإسلامي القرآني المحمدي، الذي أطلقه عليه الشيخ يوسف القرضاوي، كما أن العلامة القرضاوي أفرد كتابًا خاصًا بعنوان: "أبو الحسن الندوي كما عرفته"،

وأُشتهر الندوي بأنه ساهم مساهمةً كبيرةً بنشر الإسلام، وعمل على صيانة الدين من التحريف، مكرسًا حياته وطاقاته للعلم والتعليم، ويشهد له تجواله في العالم من أجل هدفه على هذا.كل تلك الأعمال والآثار التي خلفها الندوي صدرت في وقت كثرت فيه الأحداث السياسية والنكبات الاجتماعية والتغيرات في الثقافة الدينية والفكرية وبداية الحروب الكبيرة التي خاضتها دول العالم بين بعضها البعض وبها تغيرت وجهات العالم ودوله، فأثرت كل هذه العوامل على الهند والعالم الإسلامي وهو ما كان محل اهتمام شخصية تقريرنا هذا.

فقد اشتهر أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله في العالم العربيّ والإسلامي كمفكر إسلامي، له إبداعات وآراء تجديدية عديدة ظهرت وانتشرت كمحاضرات ومقالات وكتب تلقاها المسلمون في كل مكان بالقبول والارتياح والتشجيع، ومن ذلك سلسلته عن رجال الفكر والدعوة في الإسلام، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟، والأسمعيات، الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية، أحاديث صريحة مع أمريكا، العرب والإسلام، وغيرها من الكتب التي كان لها أكبر الأثر في تطوير الفكر وسيرحركة الإصلاح بين الدعاة والمصلحين في العالم الإسلامي، إلى جانب زياراته المتكررة للبلاد العربية، ولقاءاته مع كبار العلماء والأدباء والمصلحين فيها؛ كل ذلك ساعد في ازدياد شهرة الندوي كمفكر إسلامي عميق الفكرة، بعيدالنظرة. ومع ازدياد شهرة الندوي كمفكر إسلامي هناك جانب مهم من جوانب هذه الشخصية الثرية وهو الجانب الأدبي وأخص بالذكر الأدب العربي والإسلامي.[1]

نتحدث هنا عن أهداف العلامة الندوي فيما كتبه للطفل المسلم و يحتوي هذا الأهداف علي عدة مباحث وهي: اللغة المسلم ، والدعوة، والتّربية الإسلامية، والجانب الفكري والنفسي، والثقافة الإسلامية،والتمسک بالدين ، والأعمال الدينية ، والعقائد الشرعية والتي تبرز عدة نواح في الفكر واللغة والتّربية، و أدب الطفل

من خلال دراسة الباحث المتأنية لكتب العلامة الندوي فيها، نتناول هنا كلامن هذه الأهداف بشيء من التفصيل في ضوء مؤلفاته وكتبه،فمنها :

١ـ اللغةالمسلم :يظهر اهتمام العلامة الندوي في اللغة من خلال الأمور التالية: الدعوة الى الإهتمام باللغة العربية عند الطفل المسلم، البعد عن الخيال الوهمي في أدبه مع الطفل، استخدام الأساليب اللغويةفي أدبه مع الطفل، التّركيز علي الحدث الماضي.

٢ـالدعوة : تتكشف آداب الدعوة عند العلامة الندوي من خلال النماذج الطاهرة من دعوة الأنبياء والصالحين التي وردت في القرآن الكريم، نذكر منّا: نموذج من دعوة ابراهيم عليهالسلام، نموذج من دعوة سيدنا يوسف عليه السلام، نموذج من دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، نموذج من دعوة جعفر بن أبي طالب للنجاشي ملك الحبشة.

٣ـ التربية الإسلامية :

قدم العلامة الندوي في مستهل كتابه "قصص النبيين" نصيحة لإبن أخيه "محمدالحسني من القصص العربية من جهة أخرى نصيحة بدراسة قصص الأنبياء وتعلم اللغة العربية،قدم العلامة هذه النصحية التّربوية التي تحمل في ثناياها كل السف والخجل من القصص العربية التي لا تتكلم إلا عن الحيوانات والساطير والخرافات، فيقول: ابن أخي العزيز! أراك حريصا علي القصص والحكايات، ولكني أتأسف لأني لا أرى فييدك إلاحكايات السنانير والكلاب والأسد والذئاب والقردة والذباب، ولكني أخجل أنك لا تجد ما يوافق سنك من القصص العربية، إلا قصص الحيوانات، والساطير والخرافات، فرأيت أن أكتب لك ولأمثالک أبناء المسلمين قصص الأنبياء والمرسلين – عليهم صلاة الله وسلامهم بأسلوب يناسب سنك وذوقك، ففعلت

٤ـالأهداف التّربوية التي يؤكد عليها العلامة الندوي في كتبه التي ألفهاللناشئين، فمنها:

التدرج في الأسلوب التّربوي للناشئة حسب ما تقتضيه درجتهم العقلية، غرس مكارم الأ خلاق الإ سلامية في كيان الطفل، ودعوته إلى التمسک بها، الحث علي حب العلم وتعلم هودعوة الطفل إلى طلبه، تحرير عقل الطفل وقلبه من الساطير والخرافات، وضغوط شهوات الحياة الدنيا وهذاالتحرير لعقل الطفل هو تحرير من الجاهلية وكل تبعاتها، وهذا الهدف يظهرمن خلال الشواهد التالية التي أكد عليها العلامة في قصصه يبدو منّا ما يلي:المؤاخاة بين المهاجرين والنصار، تطهري الحر من الوثان والصنام، زهد القائد المسلم صلاح

الدين الأيوبي في الدنيا وشهواتها.ـتنمية الروح الجهاديّة والنفس المطمئنة للطفل المسلم: ففي كل قصص العلامة الندوي عن الأ نبياء وحكاياته عن التاريخ الإسلامي، دعوة الى الجهاد وحب الستشهاد وترغيب الطفل في الشهادة في سبيل الله وقد أكد هذا المعني السامي العلامة الندوي تأكيداءواضحاءومميزا في معظم قصصه وحكاياته، والدلة علي ذلك كثيرة، نذكر منّا التالية:ـتنافس الغلمان في الجهاد والشهادة في غزوة بدر، مسابقة بين أتراب في غزوة أحد، فداء علي بن أبي طالب للرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نام في فراشه ليلةهجرته، فكان علي أول فدائي في الإسلام."وأ خبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه المؤامرة، فأمرعلي بن أبي طاللب أن ينام ببردته في فراشه مستجيا"ـ [2]

٥ـ الثقافة الإسلامية :

قام العلامة الندوي بتّرسيخ بعض خصائص الثقافة في عقول الناشئين، وذلك كالتالي: الوعي الإسلامي للتاريخ ربانية المصدر والغاية، الإنسانية،ـالثبات.

والكتب المشهورعن القصص الأطفال التي كتبها السيد أبو الحسن علي الندوّي في هذا المجال :

ا ـ قصص النبيين :

قبل أن أكتب أو شيئا عن كتاب "قصص النبيين" ، أظن أن أتحدث أول عن النثر،والرواية، والقصة. لأن الرواية والقصة يخرجان من النثر، فمن الضروري للقارئ أن يفهم هنا عنهذه السماء الثلاثة المذكورة. إن النثر هو أول ما عرفه العرب في الخطابة و الكتابة، و النثرمعناه الكتابة بشكل مرسل دون اتباع وزن أو قافية، و ما البحث الذين أنا أكتب حول هذا الموضوع هو مثال علي النثر، و كان النثر هو طريقة الكلام و الكتابة الوحيدة والمعروفة عند العرب حتى بزرالشعر ـ إن النثر هو أكثر ما تجد عليه من كلام أهل اللغة ـ و به تكتب المعارف و المؤلفات، وبه تلقي الخطب، و به يتكلم العرب كلامهم العادي في حواراتهم و تواصلهم.ـتجلت هذه الجهود فيتأليف كتب دراسية للأطفال الناشئين والشباب المسلم، حيث قام العلامة الندوي بتأليف سلسلةبكاملها لغرس العقائد الإسلامية في أذهان الناشئة، وتحبيبها الى نفوسهم البريئة، في أسلوب فريدممتع، فظهر كتابه يحمل الإسم " القصص النبيين للطفال"ـهنا يكفي شهادة لنجاح العلامة في تحقيق الهدافتّربوية والدعوية والفنيةوالموضوعية ما قاله الأديبالكبير والداعية الشهيد الأ ستاذ سيد قطب في تقديمه لهذاالكتاب.

ولقد قرأت الكثير من كتب الطفال بما في ذلك قصص الأنبياء عليهم الصلواتوالسلام – وشاركتفي تأليف مجموعة: "القصص الديني للطفال" في مصر، مأخوذة كذلك منالقرآن الكريم، ولكني أشهد في غير مجاملة: أن عمل السيد أبي الحسن في هذه القصة التي بينيدي، جاء أكمل من ذلك كله، وذلك بما احتوى من توجيهات دقيقة وايضاحات كاشفة لمراميالقصة وحوادثها ومواقفها، ومن تعليقات داخلة في ثنايا القصة، ولكنّها توحي بحقائق ايمانيةذات خطر، حين تستقر في قلوب الصغار والكبار.

وقد التزم العلامة خلال التأليف هذه ألامور منّا:

1. أن تكون ثروة اللفاظ فيه أقل قليلاً ، ولكنّها تنقش في ذهن الطالب بكثرة التكرارعادة. أن يكون الكتاب في لغة القرآ ن، وتوضع الآ يات الكريمة في محلها كالفص في الخاتم.
2. أن يشتمل علي تعليم العقائد الأساسية (التوحيد، والرسالة، والمعاد)، وتلقينهاللطالب بطريقة عفوية.
3. أن يبسط القصص ويزود الأطفال بما يكره إللهم الكفر والشرك والمعاصي، ويحبب إليهم الإيمان والعقيدة، ويرسخ فيهم العتقاد بعظمة النبياء وجلالة مكانتهم، وكل ذلك بطريق لا يشعر الطالب بثقله، وأنه يلقي عليه، بل يتلقاه ضمناءوعفوا وينسجم معه. قد صدر لهذا الكتاب أكثر من خمسين طبعة من مصر وبيروت والسعودية بإذن العلامة المؤلف،وقرر في كثير من المدارس الإ سلامية في العالم العربي.[3]
4. والقصص القرآ ني وسيلة من وسائل القرأن الكريم الكثيرة إالي تحقيق هدفه الأصيل، والقرأن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصةإحدي وسائله لبلاغ هذه الدعوة، وتثبيتها،شأنها في ذلك شأن مشاهد القيامة، وصور النعيم والعذاب، وشأن الدلة التي يسوقها علي البعث، وعلي قدرة الله، وشأن الشرائع التي يفصلها، والمثال التي يضربه .. إلي آخر ماجاء في آي القرآن الكريم من موضوعات.

أسلوب القصة أمر تحبب للناس صغاراءوكبارا ، فكانت القصص القرآنية ذات مغزي عميق مؤثر في مشاعر الإسان، وكان سرد أحداث القصة التاريخية عبرة وعظة، تبين لنا قوة الصراعبين الخير والشر وتنبه القلب الي سلامة الإيمان والإعتقاد بالله سبحانه وتوقظ مشاعر الإنسان لمعرفة حقيقة الكون، وعدم الإغتراز بالد نيا، والعمل للآخرة دار الخلد والبقاء والنعيم الأبدي. والقصة في القرآن تعطي الدليل القاطع علي أن حكم الله عادل، وأمره مبرم، وتشريعه محكم، لا يتغير في القديم والحاضر والمستقبل.

الكتاب جليس الطفل وصديقه، يغذي عقله، وينمي مداركه، ويصقل موهبته، ولقد كانت كتبالطفال عند أبي الحسن الندوي ميراثا أدبيا لطفلنا المسلم. وأدب الطفال عند أبي الحسن الندوي هو أدب الإسلامي

بعكس الكثير من الذين ألفوا في هذا الأدب ـ لأنه الهم الإسلامي ويتكلم بحرارة العاطفة، ويكتب تاريخ الإسلام بأسلوب التّربية والدعوة الصادقة، وقد شهدلهذا الأستاذالشهيد سيدقطب رحمه الله: "ولقد قرأت الكثير من كتب الطفال بما في ذلك قصص النبياء عليهم الصلاة والسلام، وشاركت في تأليف مجموعة القصص الديني للأطفال" في مصر مأخوذا كذلك من القرآن الكريم، ولكني أشهد في غير مجاملة، أن عمل السيدأبي الحسن في هذه القصة التي هي بين يدي، جاء أكمل من هذا كله، وذلك بما احتوى من توجيهاتدقيقة، وايضاحات كاشفة لمرامي القصة وحوادثها، ومواقفها، ومن تعليقات داخلة في ثناياالقصة،ـوكلها توحي بحقائق إيمانية ذات خطر حين تستقر في قلوب الصغار أو الكبار، جزى الله السيد أبا الحسن خيرا وزاده توفقاـجزى الله أبا الحسن خير الجزاء، ونفعنا والمسلمين بعلمه وفكره وحكمته الرشيدةـ

٢ـ قصص من التاريخ الإسلامي :

إن الناشئة الإسلامية والأطفال المسلمون أحوج من كل ناشئة وجيل في سن الحداثةإلى قصص وحكايات تغرس فيهم حب الخير، والفضيلة، والبطولة، والتحضية، والجهاد،والشهادة في سبيل الله،وإيصار الآخرة علي الدنيا، وفضول الحياة، والحب لله وللرسول،ولأصحابه وأتباعه، والذين بذلوا أنفسهم ونفيسهم في سبيل الله،وحموا الدين، ودافعوا عن المسلمين؛لأن السعادة الدنيا، وفلاح البشر يتوقف علي نشوئهمالنشوء الصالح، وتضلعهم بروح الدعوة الىالله، والكفاح في سبيل الله، والتحلي بالحياة المثاليةالنموذجية.

والتاريخ السلامي من أغني الثروات التاريخية، والمكتبات العالمية، في روائع ايمانيةوخلقية، ومثلانسانية رفيعة، باعثة علي الهمم العالية، والتجاهات، والمطامح الخيرة النبيلة،وكتب التاريخ الموثوق بها مليئة طافحة بمثل هذه الحكايات، والقصص، والمثل، والنّمذج، ولكن الأقلام المسلمة،والمؤسسات التربوية، ودور النشر في العالم الإسلامي ، نقول هذا مع أسف واعتذار – لم تعط هذا الجانب المهم حقه من العناية، والجمع، والتأليف، فلا يزال أطفالالمسلمين، ومن كان في سن حديثة،يعيشون في قلة ونذرة، اذا لم نقل في فقر وعوز، من هذاالصنف من كتب صغيرة تجمع هذه الحكايات والملتقطات من كتب التاريخ الضخمة، وتكون مكتبة للطفال المسلمين تسهل الستفادة منّا، وتقوي الرغبة فيها، ويدون أثرها في نفوس الطفال، والنشاء الحديثـ

وقد شرح الله صدر العلامة الندوي لإلتقاط حكايات خفيفة شائقة، مثيرة مفيدة،ومن كتب السيرة وتاريخ الإسلام، والسير والتراجم، فاختار مواد جديدة من كتب التاريخ،وصاغها في لغة سهلة، وأسلوب مبسط لائق بالأطفال، والذين حصل لهم إلمام باللغة العربية،وبدؤوا يفهمون اللغة السهلة الميسّة، فتكونت بذلك رسالة، أو كتاب صغير يحتوي علي ثماني عشرة حكاية۔

۳۔ من النجوم إلى الأرض :

هذا الكتاب دروس ملتقطة من كتب أبي الحسن الندوي، وعبر مستوحاة من التاريخ الإسلامي المجيد، في لغة سهلة، وأسلوب عذب مشوق، مضمنا للمعاني الرائدة، والقيم الفاضلة، والمثل الجليلة، والكتاب موجه للأطفال لتوسيخ عقائدتهم، وتزويدهم بالثقافةالإسلامية، وهو مزدان بالصور والخرائط التوضيحية۔

4۔ سيرة خاتم النبيين :

سيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من السيرةالنبوية، هذا الكتاب سيرة خاتم النبيين وسطاّ بين الكتب التي ألفت في السيرة لكبار النابغين والكتب التي ألفي للصغارالناهضين، فهو جدير بأن يدرسه الصغار المراهقون في مدارسهم، ويقرأه الكبار المتوسطون في مكتباتهم ويقدم كذلك الى غير المسلمين أو ينقل الى لغات أجنبية وقد جاءت فيه خلاصة السيرةو لبابها وروائع حكاياتها وأخبارها، وتاريخ الدعوة الإسلامية الأ ولى وفتوحها وانتصاراتهاوعجائب التربية ومعجزاتها، فأصبح الكتاب مدرسة كاملة ينشأ فيها بين ايمان وحنان وينقلب بين روح وريحان ويخرج منها وقد حمل معه الزاد الذي يسيرفي حياته، والنور الذي يسير في ضوئه، والسلاح الذي يدافع به عن نفسه وايمانه والرسالة التي يحملها للعالم والأمم.

هذا الكتاب هو الجزء الخاص بسيرة خاتم النبيين. وقد تعرض الندوي نفسه لمثل هذا الخطر، فقد وقعت فترة مدة ثلاثين سنة بين جزء قصص النبيين الذي إنتهي الى قصة سيدنا موسي عليه السلام وعلي نبيناالصلاة والسلام وبين الجزء الذي ابتدأ بقصة سيدنا شعيب عليه السلام، وانتهي إ لى قصة سيدنا عيسي بن مريم عليه السلام وما بالحياة ثقة.فشرع في وضع السيرة النبوية للأطفال علي أثر انتهائه من تأليف الجزء الخير من قصص النبيين. ثم اشتغل بتأليف الكتاب الكبير في السيرة النبوية وقد كان هذا الكتاب الصغيرنواة هذا الكتاب الكبير وأساسه. ذكرالشيخ الندوي في مقدمة كتابه: وقد اعتمدت في تأ ليف هذا الكتاب علي تلخيص السيرة النبوية لإبن هشام مستندا في ذلک إلى بعض المراجع القديمة، ولم ير

المؤلف ضرورة إحالة القاري إلى هذه المراجع بقيد الصفحات والطبعات،لأن الكتاب قد ألف للصغار الناهضين للباحثين والمحق . أسلوب هذا الكتاب كذا من قصص النبيين للأطفال، من محاكاة أسلوب الطفال، وطبيعتهم وتكرار الكلمات والجمل،وسهولة الألفاظ، وبسط القصة، فقد شب هؤلاء القراء الصغار عن طوقهم، وتقدموا في ثقافتهم اللغوية، ودرجتهم العقلية، فأصبحوا قادرين علي إساغة هذا الغذاء العلمي العقلي۔[4]

وقد بدأ الشيخ الندوي في هذا الكتاب من العصر الجاهلي يعني بعد نبي الله عيسي بن مري عليه السلام، هذه الفترة الطويلة ۔ ثم ذكر قبل البعثة حالة مكة وقريش، ووضح ظهورالوثنيةفي مكة وقريش، وقد ذكر حادثة الفيل وهكذا ذكر عن والدي النبي صلى الله عليه وسلم۔ثم رقم حياةالنبي من الولادة إلى الوفاة، ثم ذكر المؤلف أزواج النبي وأولاده، وأخيرا قد ذكر المؤلف أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله.

۵۔ القراءة الراشدة :

رأى العلامة الندوي كتبا صغيرة لبعض أدباء مصر في حكايات الأسد والذئاب، والقردةوالذباب، حتى الخنازير والكلاب، فصيحة العبارة قليلة المغزي، عربية الوضع إفرنجية الروح،إسلامية اللغة جاهلية السبك،فيهاصور الحيوا ت في اللباس الغربي، فساءه كل هذا أن لا يقرأأبناء المسلمين في العربية أيضا إلا قصص الحيوانات والأساطير والخرافات، فكتب لهم قصص الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، بأسلوب سهل يحاكي أسلوب الطفال وطبيعتهم من تكرار الكلمات والجمل، وسهولة الألفاظ وبسط القصة، وزين الكتاب بصورمناظر الطبيعة والأبنية المقدسة۔

ثم رأى العلامة أن كل ذل لا يسد مسد سلسلة القراءة التي تحتوي ٍعلي مواد في اللغةوالأدب متنوعة بأسلوب تدريجي ملائم الناشئة المسلمة الهندية خاصة، ونشاء البلادسلامية عامة. فوضعها في أجزاءواجتهد في:

1. أن تكون اللغة أدبية دينية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة.
2. إستعمال الكلمات المستحدثة التي لها أصل عربي واشتقاق صهيح لموضوعات عصرية، قد عول المؤلف فيها في الغالب علي قرارات مجمع فؤاد الأول للغة العربية، حتى لا يلجأالطالب في استعمال الكلمات العجمية أو الدخلية، أو يكون له لسان أخرس في المناسبات العصرية.
3. تكرار المفردات العربية حتى يتمرن عليها الطالب.

4. تنوع الموضوعات والمواد لينشط الطالب وينتقل فيها من فائدة علمية إلى حديث ممتع وحوار لذيذ، ومن درس علمي إ لى حكاية تاريخية، ومن نثر الى شعر أو نشيد۔
5. نقل الحكايات الواردة في الحديث الى لغة تشتمل علي أسلوب الحكايات الموضوعةللأطفال.
6. دروس خلقية تهذيبية تعلم الآداب الإسلامية في مختلف نواحي الحياة۔
7. تضمين الدروس الأدعية الأدعية المآثورة والآداب الدينية بحيث لا يشعر الطالببأ نها تلقي عليه إلقاء بل يحفظها، عفوا في ثنايا الدروس والحكايات۔
8. الروح الدينية السارية في الكتاب، بحيث لا يمكن تجريد الكتاب عنها، ويعم ذلك الدروس الدينية ودروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانا ت والنباتيةوالإختراعات الحديثة. يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء.وما لا ريب في أنه هدية قيمة لأبناء المسلمين الناشئين۔

نال هذا الكتاب قبولا بالغا ورواجاعاما منذ أول يومه، وقررته كثير من الهيئات التعليميةوالمعاهد الدينية في الهند وباكستان وإ مريكا وإنكلترا ۔ وفي "القراءة الراشدة""نجد الندوي مهتماً بتقديم معرفة الله الى الأطفال من خلال الحبكة القصصية، فنجده في موضوع بعنوان (حديث القمر)يصف السماء، والليلة المقمرة،وإرتفاع القمر عن الأرض، وهي أشياء تجسد عظمة الخالق سبحانه وتعالى، ويُقدم فيها للطفل عددا من الحقائق العلمية والشرعية في أسلوب حواري بين الطفل (هشام) ووالده، وفيهانجد (هشام) يُكثر من التسبيح والتكبير،حيث أصبحت الحقائق المتنوعة التي يُقدمها الوالدللطفل مثيرة لخياله فيتساءل عن مدبرها، حتى يعلم أنّه الله سبحانه وتعالى، وبذا يلهجبالتسبيح له.وانطلاقا من ضرورة تعليم الإطفال العقائد الإسلامية منذ الصغر؛ فإننا نجد الندوي يهتم في أدبه الإسلامي للأطفال بعرض العقيدة وإيضاحا معرفة الله تعالى للأطفال ، فنجده يتأمل قصة (إبراهيم عليه السلام)۔وكيف عرف ربه، بأسلوب يتلاءم مععقلية الأطفال وسهولة تفكيرهم، حيث المقدمات المنطقية موصلة للنتائج، فنراه يقول: ″وعرف إبراهيم أن الله ربه، لأن الله حي لايموت ۔ وأن الله باق لايغيب وأن الله قوي لايغلبه شيئ″ ومما يدعم هذا الإتجاه في الخطاب للأطفال ما نراه من وضوحالمفردات وسهولتها،وذلك للإهتمام بتقديم العقيدة السليمة أوضح ما تكون۔[5]

و أقول في الأخير:

1. أن الشيخ أبو الحسن علي الندوي،هو عالم كبيروداعي إسلامي۔
2. أتاه الله تعالى العلم والإخلاص علي الدعوة إلى الله بقلمه ولسانه۔
3. كتب كثيرا حول أدب الطفال الذي اهتم باالأطفال كثيرا ۔
4. يزيد على مأتين مؤلف في اللغة العربية والعشرات في اللغة الفارسية والأردية۔

5. لقب الإمام الرباني الإسلامي القرآني المحمدي، الذي أطلقه عليه الشيخ يوسف القرضاوي.
6. كما أن العلامة القرضاوي أفرد كتابًا خاصًا بعنوان: "أبو الحسن الندوي كما عرفته"،
7. الندوي بأنه ساهم مساهمةً كبيرةً بنشر الإسلام، وعمل على صيانة الدين
8. قد اشتهر أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله في العالم العربيّ والإسلامي كمفكر إسلامي.
9. له إبداعات وآراء تجديدية عديدة ظهرت وانتشرت كمحاضرات ومقالات وكتب تلقاها المسلمون في كل مكان بالقبول والارتياح والتشجيع.

الهوامش والمصادر

[1]محمد منتظر عبد الحفيظ، **مقدمات أبي الحسن علي الحسني الندوي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٠٠٤م،ص٢٠٨.

mḥmd mntẓr ʿbd ālḥfyẓ ،mqdmāt by ālḥsn ʿly ālḥsny ālndwy ،mwssẗ ālrsāl ẗbyrwt ،ṭ 2004m ،ṣ208.

[2]إقبال أحمد الندوي، "**القصة في الأدب الإسلامي**"، الأدب الإسلامي، السعودية، ع١٤٢٠،٢٢هـ،ص٩٨.

āqbāl āḥmd ālndwy ،"ālqṣẗ fy ālādb ālāslāmy" ،ālādb ālāslāmy ،ālswdyẗ ʿ 22-1420,h،-ṣ ،98.

[3]يوسف القرضاوي، **الشيخ أبوالحسن الندوي كما عرفته**،التأصيل الإسلامي للغة العربية و آدابها في جهود الشيخ الندوي ؛ص٣٣٠-٤١

Ywsf ālqrḍāwy ،ālšyẖ ābwālḥsn ālndwy kmā ʿrfth،āltāṣyl ālāslāmy llġẗālʿrbẗy w ādābyā fy ğywd ālšyẖ ālndwy ؛ṣ41-330.

[4]إقبال أحمد الندوي، "**القصة في الأدب الإسلامي**"، الأدب الإسلامي، السعودية، ع ١٤٢٠ ،٢٢هـ، ص ،٢٨.

āqbāl āḥmd ālndwy ،"ālqṣẗ fy ālādb āl|slāmy" ،ālādb āl|slāmy ،ālsʿwdyẗ ،ʿ22,1420h ،-ṣ ،28.

[5]يوسف القرضاوي، **الشيخ أبوالحسن الندوي كما عرفته**،التأصيل الإسلامي للغة العربية و آدابها في جهود الشيخ الندوي ؛ص٣٣٠-٤١

Ywsf ālqrḍāwy ،ālšyẖ ābwālḥsn ālndwy kmā ʿrfth،āltāṣyl ālāslāmy llġẗ ālrbyẗ wĀdābyā fy ğywd ālšyẖ ālndwy؛ṣ41-330